

تقويم كتاب الدراسات الجغرافية (الجديد) للصف الثاني عشر للعلوم الإنسانية بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة

Assessment of the New Geography Studies Textbook Intended for the Twelfth Grade (Humanities Track) in Gaza Governorates from the Teachers' Perspectives in Light of the Quality Standards

Dr. Akram Saadi Wadi

Assistant Professor/ Al- Aqsa University/ Palestine

akramwadi_2007@hotmail.com

د. أكرم سعدي وادي

أستاذ مساعد/ جامعة الأقصى/ فلسطين

Received: 19/ 11/ 2018, Accepted: 30/ 3/ 2019

DOI: 10.33977/1182-011-029-006

http: //journals.qou.edu/index.php/nafsia

تاريخ الاستلام: 19 /11 /2018م، تاريخ القبول: 30 /3 /2019م.

E - ISSN: 2307 - 4655

P - ISSN: 2307 - 4647

مقدمة الدراسة:

تعد العملية التربوية نظاماً له مكوناته العديدة، وتهدف إلى بناء منهجاً يمتاز بخصائص تحدث تقدماً في نواتج التعلم للطلبة، ويمتاز بصفات ومميزات ترقى به إلى مستوى الكفاية في بنائه، فالمناهج المدرسية هي السبيل لتحقيق أهداف المجتمع، وعملية تطويرها لا تتوقف، وإنما هي عملية متجددة ومستمرة.

وللكتاب المدرسي دور فاعل في العملية التعليمية والتربوية ولا غنى عنه، وترجع أهميته لكونه يعكس قيم وتراث المجتمع الذي نعيش فيه، ويعد مصدراً للمعلومات والمواضيع المحددة التي يدرسها الطلبة، كما يعد مرجعاً للطلاب في دراسة مختلف المواد الدراسية (عليقات، 2006).

وتنبع أهمية الكتاب المدرسي من مجموعة الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها وتنميتها لدى الطلبة سواء كانت أساليب تفكير أو مهارات وميول واتجاهات، بالإضافة إلى تزويدهم بالمعلومات المناسبة التي تسهم في بناء القيم والاتجاهات وتعديلها (آدم، 2006).

ويوصف الكتاب المدرسي في مدارسنا الفلسطينية بأنه مرادف للمناهج، وأن المدرسة في واقعنا التعليمي تستخدم الكتاب المدرسي باعتباره مصدراً أساسياً للتعليم، والذي يتم اختيار محتواه على بنود معيارية محددة وواضحة ومعبرة لتحقيق الأهداف المنشودة.

ويعد الكتاب المدرسي بالنسبة للمعلمين المصدر الأساسي الذي يرجعون إليه في إعداد خططهم الدراسية، كما يعد وسيلة تعليمية هامة جداً في التدريس، لكنه ليس إلا أحد مصادر المعلومات وليس كلها (مرعي والحيلة، 2002).

ويعرف الكتاب المدرسي بأنه «مصدر من مصادر التعلم المقروء، يشتمل بطريقة منظمة على الجانب المعرفي المنوي إكسابه للمتعلم، وعلى جوانب مساندة، ومساعدة في إكساب المتعلم لهذا الجانب بأقل جهد ووقت وكلفة وبأعلى إنتاجية (عبد الحق، 2009)، أو أنه مجموعة الوحدات المعرفية التي يتم استخدامها بشكل يتناسب ومستوى كل صف من صفوف الدراسة (الجعافرة، 2011)، أو هو مادة التفاعل العملية أثناء تنفيذ الدرس ما بين المعلم والمتعلم، والمنبثقة عن المنهاج المدرسي (نزال، 2003). ويتضح من التعريفات السابقة ما يلي:

- أن الكتاب المدرسي المصدر الذي يشتمل على المادة التعليمية.
- يحتوي الكتاب المدرسي على أنواع المعرفة بطريقة منظمة وهادفة.
- يعد الكتاب المدرسي الإطار المرجعي للمعلم والمتعلم في العملية التعليمية.
- يساعد على تحقيق أهداف المنهاج.

ويقصد الباحث بكتاب الدراسات الجغرافية إجرائياً في هذه الدراسة أنه: كتاب الجغرافيا المقرر للصف الثاني عشر للعلوم الإنسانية في فلسطين الذي تم إعداده من لجان بمركز المناهج

الملخص:

هدفت الدراسة تقييم كتاب الدراسات الجغرافية (الجديد) للصف الثاني عشر للعلوم الإنسانية بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم الباحث في هذه الدراسة استبانة مكونة من (50) فقرة، موزعة على خمسة معايير هي على النحو التالي: (الأهداف، والمحتوى، والوسائل التعليمية والأنشطة، والتقويم الوارد في الكتاب، والإخراج الفني للكتاب).

وزعت الاستبانة بعد التأكد من صدقها وثباتها على عينة ممثلة للمجتمع الأصلي قوامها (100) معلم ومعلمة، واستخدمت الدراسة النسب المئوية، ومعامل الارتباط، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وأظهرت نتائج الدراسة أن قيمة التقدير التقويمي لكتاب الدراسات الجغرافية (الجديد) بمعاييرته المختلفة، كانت كبيرة جداً حيث حصل على (89.2%) . كما لم تظهر الدراسة أي فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة وفقاً لمتغيري الجنس وسنوات الخدمة عند مستوى دلالة (0.05).

الكلمات المفتاحية: تقييم، كتاب الدراسات الجغرافية، الثاني عشر للعلوم الإنسانية، معايير الجودة.

Abstract:

This study sought to assess the new Geography Studies Textbook intended for the Twelfth grade (Humanities track) in Gaza governorates from the teachers' perspectives in light of the quality standards. The study used the descriptive analytical method through developing a questionnaire that consisted of 50 items distributed under five domains: The objectives, content, educational means and activities, assessment activities in the textbook and the technical aspects of the book.

The questionnaire was distributed, after verifying its validity and stability, on a sample, which consisted of 100 teachers. The study analyzed the percentages, correlation coefficient, arithmetical means and standard deviations. The result of the study showed that the value of the evaluation of Geography Studies Textbook, considering its variable standards, was very high 89.2 %.

There were no statistically significant differences in the answers of the sample due to gender and years of service at 0.05.

Keywords: Assessment, The Geography Studies Textbook, Twelfth Grade, Humanities, Quality Standards.

المدرسية، منها دراسة (العدوان، 2015) التي قومت كتب التاريخ في المرحلة الثانوية في الأردن، ودراسة (الشمري ومصطفى، 2014) التي قومت كتاب التاريخ للصف الخامس الأدبي في بغداد، ودراسة (الغول، 2010) قومت مستوى جودة كتاب التاريخ في محافظات غزة، ودراسة (حسونة، 2009) قومت مقرر الجغرافيا للصف الحادي عشر في قطاع غزة، ودراسة "جينا جيلو" (Giannaqelo & Ka-plan, 1992) قومت أربعة كتب للدراسات الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية، ودراسة (عبد العزيز، 1992) التي قومت كتاب الجغرافيا للصف الأول الثانوي العام في مصر.

وتعد الجودة من المعايير المستخدمة في تقويم الكتب والمقررات الدراسية. والجودة كما يعرفه البوهي (2001: 376) هي: مجموعة من الخصائص أو السمات التي تعبر عن وضعية المدخلات والعمليات والمخرجات المدرسية، ومدى إسهام جميع العاملين فيها لإنجاز الأهداف بأفضل ما يمكن). وتعرفها (الفتلاوي، 2008: 21) بأنها: مجموعة من الأركان الأساسية في عمليتي التعليم والتعلم داخل الفصل الدراسي وخارجه، فالجهود التي بذلها الباحثون كانت تسعى إلي تحسين مستوى الجودة في العملية التعليمية وفق معايير محددة، والمعايير: هي آراء محصلة لكثير من الأبعاد السيكولوجية والاجتماعية والعقلية والتربوية، ويمكن من خلال تطبيقها معرفة الصورة الحقيقية للموضوع المراد تقويمه أو الوصول إلي أحكام على الشيء الذي نقوله (اللقاني والجمل، 2003)، ويرى (عبد الحليم، 2011) أن هذه المعايير تمكن العاملين في التربية والتعليم من إعادة النظر في المناهج الحالية وتطويرها، وهي مؤثر لجودة المناهج الدراسية، أي أن المعايير هي أهداف وطموحات نسعى للوصول إليها، وهي تعد إطاراً مرجعياً تقارن وتقيم على أساسها المناهج الحالية وهي موجّهات لعمليات التطوير للمستقبل.

وفي ضوء ما سبق يرى الباحث أن معايير الجودة هي مجموعة من الخصائص والصفات والشروط التي يجب توافرها في كتاب الدراسات الجغرافية للصف الثاني عشر للعلوم الإنسانية، وتكون قادرة على تحقيق أهداف المنهاج، والتي في ضوءها يتم تحديد مدى توافرها في الكتاب وتتضمن المعايير، وذلك استناداً إلي الدراسات السابقة في هذا الموضوع.

تنمي مرحلة التعليم الثانوي في السلم التعليمي الفلسطيني بصفة عامة، والصف الثاني عشر بصفة خاصة شخصية المتعلم في جميع جوانبها، واستجابة للأصوات التي تنادي بتقييم المناهج والكتب الدراسية، لذا رأى الباحث ضرورة إجراء هذه الدراسة لعلها تسهم في تطوير كتاب الدراسات الجغرافية للصف الثاني عشر للعلوم الإنسانية من أجل تحسينه وتطويره.

جدير بالذكر أن الدراسة الحالية تنسجم مع خطة التطوير التربوي في السعي نحو تحسين وتطوير الكتاب الدراسي، بالإضافة إلى أن هذه الدراسة تأتي لمنهاج دراسي جديد ويدرس محتواه لأول مرة في فلسطين، وتقويمه. في هذا الوقت سيتيح للجهات المعنية أن يطلعوا على نتائج التقويم، لاسيما وأنها الدراسة الأولى لهذا الكتاب في حدود علم الباحث وهذا يسهم في تطوير الكتاب وتحسينه.

بوزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية وأقر تدريسه ابتداء من العام الدراسي 2018/2019م.

وتعد عملية تطوير المناهج والكتب الدراسية ضرورية حتى يستطيع النظام التعليمي مسايرة الاتجاهات العالمية وروح العصر الذي نعيش فيه مثل الانفجار المعرفي، وظاهرة التغير المتسارع وبما يتوافق مع مستحدثات العلم، ويرى (البيلوي وآخرون، 2008) أن عملية التقويم تساعد في الوصول إلى درجة عالية مقبولة من إتقان العمل وارتفاع مستويات الأداء إلى أعلى ما يمكن من الطموح إليه، وهو الغاية المنشودة والسقف الذي يحاول الوصول إليه، والأمل الذي يطمحون لتحقيقه.

وإن عملية التقويم ضرورية في بناء المنهاج وفي عملية تنفيذه، وفي صياغة النتائج النهائية، وفي تحديد المحتوى المناسب الذي يراعى الخصائص النمائية للطلبة، وفي بيان جوانب القوة لتعزيزها وجوانب الضعف لعلاجها، مما يساعد في إثراء المنهاج وتحسينه.

ويعرف التقويم بأنه: «عملية منظمة تحدد مدى تحقيق الأهداف التربوية لدى التلاميذ، وأنه يتضمن وصفاً كمياً وكيفياً بالإضافة إلي الحكم على القيمة (Gronland, 1976).

كما يعرف بأنه: (عملية التحقق أو التأكد أو الحكم على قيمة أو مقدار شيء ما، وذلك باستخدام معيار للتخمين ويتضمن أحكاماً من حيث البنية الداخلية والمعايير الخارجية (الجبري والسلطاني، 2013).

ويعرف بأنه: "عملية إصدار حكم أو إعطاء قيمة أو صناعة قرار.

وعرف بأنه: «إصدار الحكم على قيمة الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات وهذا المعنى يقترب كثيراً من المعنى الذي يطرحه قاموس (Webster) الذي ينص على أن التقويم هو (تحديد قيمة لشيء ما أو أنه الفحص والحكم)“ (ربيع، 2012: 15).

ومن خلال ما تم عرضه سابقاً من تعريفات للتقويم يمكن استخلاص التعريف الإجرائي التالي:

هو عملية إصدار أحكام موضوعية على مدى مناسبة كتاب الدراسات الجغرافية للصف الثاني عشر للعلوم الإنسانية، وذلك بعد مقارنة النتائج العلمية التي تم التوصل إليها عن طريق القياس الدقيق والموثوق على معيار الجودة. فالتقويم أحد الأركان الأساسية في بناء المناهج الدراسية والتي لا بد أن تصاحبه عملية تقويم تبدأ مع بداية التخطيط لوضع المنهاج وتنتهي مع آخر مرحلة ثم تبدأ من جديد وهكذا.

استخدم الباحث في هذه الدراسة الاستبانة لقياس متوسط تقديرات المعلمين للمعايير لكتاب الدراسات الجغرافية للصف الثاني عشر للعلوم الإنسانية في محافظات غزة في ضوء معايير الجودة، وذلك حتى يمكن الوصول لأكثر عدد من المعلمين والمعلمات، وإعطاء فرصة للمعلمين والمعلمات للكشف عن وجهات نظرهم الحقيقية حول معايير الكتاب المقرر.

أكدت العديد من الدراسات والبحوث على ضرورة تقويم الكتب

مشكلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ◆ ما أهم معايير الجودة الواجب توافرها في كتاب الدراسات الجغرافية للصف الثاني عشر للعلوم الإنسانية؟
- ◆ ما متوسط حساب التقديرات التقييمية لمعلمي كتاب الدراسات الجغرافية المقرر على طلبة الصف الثاني عشر للعلوم الإنسانية من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة؟
- ◆ ما مدى اختلاف متوسط التقديرات التقييمية لكتاب الدراسات الجغرافية المقرر على طلبة الصف الثاني عشر للعلوم الإنسانية في ضوء معايير الجودة باختلاف متغير الجنس؟
- ◆ ما مدى اختلاف متوسط التقديرات التقييمية لكتاب الدراسات الجغرافية المقرر على طلبة الصف الثاني عشر للعلوم الإنسانية في ضوء معايير الجودة باختلاف متغير عدد سنوات الخدمة (أقل من عشر سنوات، عشر سنوات فأكثر)؟

فروض الدراسة:

- ◆ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05 ≤ a) بين متوسط التقديرات التقييمية لكتاب الدراسات الجغرافية للصف الثاني عشر للعلوم الإنسانية من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة والمتوسط الافتراضي (3).
- ◆ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05 ≤ a) بين متوسط التقديرات التقييمية لكتاب الدراسات الجغرافية للصف الثاني عشر للعلوم الإنسانية في ضوء معايير الجودة تبعاً لمتغير الجنس.

- ◆ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05 ≤ a) بين متوسط التقديرات التقييمية لكتاب الدراسات الجغرافية للصف الثاني عشر للعلوم الإنسانية في ضوء معايير الجودة تبعاً لمتغير سنوات الخدمة (أقل من عشر سنوات، عشر سنوات فأكثر).

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

- ◆ معرفة مدى توافر معايير الجودة في كتاب الدراسات الجغرافية للصف الثاني عشر للعلوم الإنسانية في فلسطين.
- ◆ تحديد متوسط التقديرات التقييمية لكتاب الدراسات الجغرافية للصف الثاني عشر للعلوم الإنسانية في فلسطين في ضوء معايير الجودة.
- ◆ الكشف عن دلالة الفروق في متوسط التقديرات التقييمية لكتاب الدراسات الجغرافية للصف الثاني عشر للعلوم الإنسانية في فلسطين في ضوء معايير الجودة تبعاً لمتغير الجنس.
- ◆ الكشف عن دلالة الفروق في متوسط التقديرات التقييمية لكتاب الدراسات الجغرافية للصف الثاني عشر للعلوم الإنسانية في فلسطين في ضوء معايير الجودة تبعاً لسنوات الخدمة (أقل من عشر سنوات، عشر سنوات فأكثر).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

- ◆ تفيد هذه الدراسة وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية في تقويم وتطوير الكتب الدراسية وخاصة أنها في طور التجهيز لتطوير المنهاج الحالي.
- ◆ تفيد هذه الدراسة القائمين على تخطيط المناهج الفلسطينية عن طريق إثراء وتحسين وسد جوانب النقص بما يضمن الجودة.
- ◆ فتح المجال أمام بحوث ودراسات أخرى في محاور مختلفة، في ميدان تطوير مناهج الجغرافيا، لا سيما أنها الدراسة الأولى (في حدود علم الباحث) التي تتناول تقويم كتاب الدراسات الجغرافية للصف الثاني عشر للعلوم الإنسانية للمرحلة الثانوية.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

- ◆ الحد الأكاديمي: تقتصر هذه الدراسة على تقويم كتاب الدراسات الجغرافية للصف الثاني عشر للعلوم في ضوء معايير الجودة.
- ◆ الحد المكاني: تقتصر هذه الدراسة على معلمي ومعلمات وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية في محافظات غزة.
- ◆ الحد الزمني: تقتصر هذه الدراسة على العام الدراسي 2018/2019 م.

مصطلحات الدراسة:

يعرفها الباحث إجرائياً كالاتي:

- ◀ تقويم الكتاب المدرسي: عملية هادفة منظمة تسعى إلى إصدار الحكم على مدى ملائمة كتاب الدراسات الجغرافية للصف الثاني عشر للعلوم الإنسانية في فلسطين في ضوء معايير الجودة، وذلك بعد مقارنة النتائج العلمية، وتم التوصل إليها عن طريق القياس الدقيق والمرتبط مع معيار الجودة.

- ◀ كتاب الدراسات الجغرافية للصف الثاني عشر للعلوم الإنسانية: هو كتاب الجغرافيا المقرر على طلبة الصف الثاني عشر للعلوم الإنسانية في فلسطين من قبل وزارة التربية والتعليم العالي، طبعة 2018/2019 م.

- ◀ معايير الجودة: هي مجموعة من البنود أو الشروط أو المواصفات التي يجب توافرها في كتاب الدراسات الجغرافية للصف الثاني عشر للعلوم الإنسانية، بحيث تحقق الأهداف المعدة لها التي بموجبها يتم تحديد مدى توافرها في الكتاب، ولقد تم تحديد القائمة بعد مراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة كدراسة (العدوان، 2015) ودراسة (الغول، 2010) ودراسة (عبد العزيز، 1992)، وتتضمن قائمة المعايير التي حددت من خلال الدراسات السابقة ما يلي:

- أهداف الكتاب: وتشمل ارتباطها بحاجات المتعلمين ومراعاتها للتطور التكنولوجي المتسارع وفلسفة المجتمع

الدراسات الجغرافية للصف الثاني عشر للعلوم الإنسانية في محافظات غزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة، استخدمت الاستبانة، وقد تكونت في صورتها النهائية من (50) فقرة، توزعت على خمسة مجالات أو معايير هي: (الأهداف، والمحتوى، والوسائل التعليمية والأنشطة، والتقويم الوارد في الكتاب، والإخراج الفني للكتاب).

بناء الاستبانة:

مر بناء الاستبانة بالخطوات التالية التي أستخدمت بها من خلال مراجعة عدد من الدراسات السابقة:

■ تحديد الهدف من الاستبانة: تهدف الاستبانة إلتقويم كتاب الدراسات الجغرافية للصف الثاني عشر للعلوم الإنسانية في محافظات غزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة.

■ تحديد مجالات الاستبانة: تمثلت مجالات الاستبانة في خمسة مجالات (معايير) هي: (الأهداف، والمحتوى، والوسائل التعليمية والأنشطة، والتقويم الوارد في الكتاب، والإخراج الفني للكتاب).

■ صياغة عبارات الاستبانة: تم صياغة عبارات الاستبانة في صورة إجرائية، حيث بلغ عدد العبارات للاستبانة في صورتها الأولية (54) عبارة توزعت على المعايير الخمسة.

■ تدرج المقياس وتصحيحه: صيغت استجابات المعلمين وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي وصنفت درجة التوافر حسب الجدول (2):

جدول (2)

درجات مقياس ليكرت الخماسي

الاستجابة	عالية جدا	عالية	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
الدرجة	5	4	3	2	1

■ صدق الاستبانة: تم التأكد من صدق الاستبانة عن طريق: - صدق المحكمين: عرضت الاستبانة على مجموعة من السادة المحكمين من ذوي الاختصاص في التربية والمناهج وطرق التدريس في الجامعات الفلسطينية، للاسترشاد بأرائهم في مدى مناسبة فقرات الاستبانة للهدف منها، وكذلك للتأكد من صحة الصياغة اللغوية ووضوحها، وتم إضافة أو حذف أو تعديل بعض الفقرات بناء على اقتراح المحكمين، وأصبحت في صورتها النهائية مكونة (50) فقرة.

- صدق الاتساق الداخلي: الذي أشار أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي والجدول (3 - 8) توضح ذلك.

وحاجاته، وتنمية التفكير والاستقصاء.

■ محتوى الكتاب: من حيث التراكيب اللغوية وحجم المحتوى ومناسبته لقدرات الطلبة من حيث كثافة المادة وكماها.

■ الوسائل التعليمية والأنشطة: ويشمل ارتباطها بمحتوى الموضوعات وتنوعها ومناسبتها لمستوى الطلبة.

■ تقويم أنشطة لتقويم: ويشمل ارتباطها بأهداف الكتاب وتنوعها ودقتها.

■ الإخراج الفني: وهو ما يتعلق بالكتاب المدرسي من حيث الغلاف ومتانته ووضوح الطباعة وخلوه من الأخطاء المطبعية وجاذبية أسلوبه، وحداثة معلوماته.

إجراءات الدراسة:

أولاً: منهج الدراسة:

اتباع الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة وتصويرها كميًا من طرق جمع بيانات أو معلومات مقننة عن الظاهرة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (الجبوري، 2013).

ثانياً: مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة من المعلمين والمعلمات الذين يدرسون الجغرافيا للصف الثاني عشر للعلوم الإنسانية بمحافظات غزة، والبالغ عددهم (134) معلماً ومعلمة (61 معلم و73 معلمة) في العام الدراسي 2018/2019م، بحسب إحصائيات دائرة التخطيط في وزارة التربية والتعليم العالي بغزة.

ثالثاً: عينة الدراسة:

اختيرت عينة عشوائية طبقية قدرها (100) معلماً ومعلمة (46 معلماً و54 معلمة) ممن يدرسون كتاب الدراسات الجغرافية للصف الثاني عشر للعلوم الإنسانية لتطبيق الدراسة ميدانياً ووزعت الاستبانة عليهم واستردت جميع الاستبانات الموزعة بنسبة 100.00% والجدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

جدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة

الجنس	معلمين	معلمات	الكلية
العدد	46	54	100
النسبة المئوية	46%	54%	100%
سنوات الخدمة	أقل من عشر سنوات	أكثر من 10 سنوات	الكلية
العدد	25	75	100
النسبة المئوية	25%	75%	100%

رابعاً: أداة الدراسة:

من أجل تحقيق هدف الدراسة والمتمثل في تقويم كتاب

م	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
4	تعرض أنشطة الكتاب بما يناسب تحقيق الأهداف	0.984	*0.000
5	تراعي أنشطة الكتاب ميول وحاجات الطلبة	0.849	*0.000
6	يسهم أسلوب عرض الكتاب في تنمية قدرة الطلبة على التعلم الذاتي	0.945	*0.000
7	يستخدم الكتاب الخرائط الخالية من الأخطاء العلمية	0.896	*0.000
8	تعبير الخرائط تعبيراً واضحاً ودقيقاً عن المادة العلمية	0.911	*0.000
9	يطرح محتوى الكتاب الوسائل التعليمية المناسبة لكل موضوع	0.944	*0.000
1	تعبير صور الكتاب تعبيراً واضحاً ودقيقاً عن المادة العلمية	0.941	*0.000

الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$.

جدول (6)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الرابع (التقويم الوارد في الكتاب) والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
1	ترتبط أسئلة الكتاب مع أهداف المقرر	0.841	*0.000
2	ينتهي كل درس من دروس الكتاب بمجموعة من الأسئلة التقويمية	0.748	*0.000
3	تراعي الأسئلة الفروق الفردية بين الطلبة	0.848	*0.000
4	يتوافر في الكتاب الأسئلة المقالية والموضوعية	0.941	*0.000
5	تساعد أسئلة الكتاب الطلبة على الرجوع إلى مصادر أخرى للمعرفة	0.984	*0.000
6	يتصف التقويم بالاستمرارية في الكتاب	0.815	*0.000
7	تتضمن أسئلة الكتاب على تطبيقات مباشرة على موضوع الدرس	0.678	*0.000
8	تساعد أسئلة الكتاب المعلم على رسم الخطط العلاجية للطلبة	0.845	*0.000
9	تصاغ أسئلة الكتاب بلغة واضحة ودقيقة	0.877	*0.000
10	يستخدم المعلم الأسئلة كتغذية راجعة	0.944	*0.000

الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$.

جدول (7)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الخامس (الإخراج الفني للكتاب) والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
1	يتصف تجليد الكتاب بالجودة والمتانة	0.887	*0.000
2	يتوافر في الكتاب عنصر الجاذبية	0.957	*0.000
3	يشير غلاف الكتاب إلى محتواه	0.874	*0.000
4	يتضمن الكتاب مقدمة مناسبة تعرف القارئ بما يحتوي	0.787	*0.000

جدول (3)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الأول (الأهداف) والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
1	توضح مقدمة الكتاب للقارئ أهداف تدريس مادة الجغرافيا	0.748	*0.000
2	يحتوي الكتاب على أهداف في بداية كل وحدة دراسية	0.948	*0.000
3	تراعي أهداف الكتاب حاجات وميول الطلبة	0.897	*0.000
4	تشتمل أهداف الكتاب على مستويات متنوعة	0.784	*0.000
5	تشتمل أهداف الكتاب على المجالات الكبرى للأهداف التربوية	0.947	*0.000
6	تراعي أهداف الكتاب متطلبات العصر الحالي	0.958	*0.000
7	ترتبط الأهداف بين المعرفة النظرية والتطبيقات العملية للجغرافيا	0.865	*0.000
8	تسهم الأهداف في اكتساب مهارات حياتية مختلفة	0.874	*0.000

الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$.

جدول (4)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثاني (المحتوى) والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
1	يرتبط محتوى الكتاب بأهدافه	0.789	*0.000
2	يتسم محتوى الكتاب بالحدائق والمعاصرة	0.874	*0.000
3	يتوافق محتوى الكتاب مع أسس بناء المنهاج	0.834	*0.000
4	ينمي الكتاب مهارات التفكير الجغرافي	0.847	*0.000
5	يراعي المحتوى الفروق الفردية بين الطلبة	0.841	*0.000
6	يراعي المحتوى حاجات الطلبة المختلفة	0.964	*0.000
7	يدعم محتوى الكتاب ثقافة الطلبة الجغرافية	0.826	*0.000
8	يركز محتوى الكتاب في اهتمامه بالقضايا العالمية	0.768	*0.000
9	يحتوي الكتاب على مادة علمية إثرائية	0.722	*0.000
1	تنبثق كل خبرة من خبرة سابقة وتهيئ لخبرة لاحقة	0.799	*0.000

الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$.

جدول (5)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثالث (الوسائل التعليمية والأنشطة) والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
1	يستخدم محتوى الكتاب أنشطة مناسبة لدروس الوحدات الدراسية	0.784	*0.000
2	تهتم الأنشطة بتنمية التفكير الإبداعي والناقد عند الطلبة	0.889	*0.000
3	تنمي الأنشطة المواهب الفردية لدى الطلبة	0.945	*0.000

تقيس معامل كرونباخ ألفا مدى ارتباط مجموعة من الفقرات لتشكيل مقياساً متسقاً داخلياً، ويعتبر من أكثر معاملات قياس الاتساق الداخلي استخداماً في الدراسات التربوية. وتشير ارتفاع قيمة كرونباخ ألفا (أكثر من 0.7) إلى ثبات المقياس. لذلك استخدم الباحث طريقة كرونباخ ألفا لقياس ثبات الاستبانة، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول (9).

جدول (9)

نتائج اختبار كرونباخ ألفا لقياس ثبات الاستبانة

م	المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
1	الأهداف	8	0.941
2	المحتوى	10	0.943
3	الوسائل التعليمية والأنشطة	10	0.966
4	التقويم الوارد في الكتاب	10	0.974
5	الإخراج الفني للكتاب	12	0.965
	جميع فقرات الاستبانة	50	0.988

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول (9) أن قيمة معامل كرونباخ ألفا لفقرات الاستبانة جميعها بلغ معدل الثبات (0.988) وهو معامل ثبات مرتفع يشير إلى صلاحية المقياس.

رابعاً: المعالجات الإحصائية:

قام الباحث بتفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، وقد استخدمت الأدوات الإحصائية الآتية:

- النسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب: يستخدم هذا الأمر بشكل أساسي لأغراض معرفة تكرار فئات متغير ما، ويفيد الباحث في وصف عينة الدراسة.
- استخدام اختبار "ت" (t- test) لدراسة الفروق بين متغيرات الدراسة.

نتائج الدراسة (تحليلها وتفسيرها)

يتناول الباحث عرض وتحليل ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة بعد معالجتها بالأساليب الإحصائية المناسبة ومن ثم تفسيرها ومناقشتها في ضوء الإطار النظري، ولغرض الإجابة على أسئلة الدراسة، قام الباحث بإتمام الإجراءات الآتية:

جدول (10)

المحك المعتمد في الدراسة

الدرجة	الوزن النسبي	طول الخلية
منخفضة جداً	من 20 إلى 35.99 %	من 1 - 1.79
منخفضة	من 36 إلى 51.99 %	من 1.80 - 2.59

م	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
5	يحتوي الكتاب فهرساً يوضح محتواه	0.781	*0.000
6	تظهر العناوين الرئيسية والفرعية في الكتاب بحروف مميزة وألوان متناسقة	0.879	*0.000
7	يتسم ورق الكتاب بالجودة النوعية	0.826	*0.000
8	يراعي الكتاب في طباعته الهوامش والمسافات	0.874	*0.000
9	يخلو الكتاب من الأخطاء المطبعية	0.895	*0.000
1	يُظهر الكتاب أحدث تقنيات الطباعة	0.844	*0.000
	يشمل محتوى الكتاب المفاهيم المشتقة من الدراسات الجغرافية	0.941	*0.000
	يشتمل الكتاب على قائمة المصادر والمراجع المستخدمة	0.957	*0.000

الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$

ويعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

معامل الارتباط بين كل درجة لكل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة.

م	المجال	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
1	الأهداف	0.898	*0.000
2	المحتوى	0.948	*0.000
3	الوسائل التعليمية والأنشطة	0.849	*0.000
4	التقويم الوارد في الكتاب	0.941	*0.000
5	الإخراج الفني للكتاب	0.878	*0.000

الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$

يتضح من الجدول (8) أن جميع معاملات الارتباط في جميع مجالات الاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha < 0.05$ وبذلك تعد جميع مجالات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

بناء على نتائج اختبارات صدق أداة الدراسة، يخلص الباحث إلى الحكم بصلاحية الاستبانة لدراسة تقويم كتاب الدراسات الجغرافية للصف الثاني عشر للعلوم الإنسانية في محافظات غزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة.

■ ثبات الاستبانة: يعد ثباتاً لأداة أحد أهم خصائص أدوات الدراسة، ويقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة النتيجة نفسها لو أعيد توزيع الاستبانة أكثر من مرة تحت الظروف والشروط نفسها، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو أعيد توزيعها على أفراد العينة مرات عدة خلال فترات زمنية معينة.

وقد تحقق الباحث من ثبات استبانة الدراسة من خلال طريقة معامل كرونباخ ألفا (Alpha) كما يلي:

■ الاطلاع على الأدب التربوي والأبحاث والدراسات السابقة ذات العلاقة، وتبادل الآراء مع ذوي الاختصاص في المناهج وطرق التدريس، بالإضافة لخبرة الباحث في هذا المجال.

■ تم إعداد قائمة بأهم معايير الجودة الواجب توافرها في كتاب الدراسات الجغرافية للصف الثاني عشر للعلوم الإنسانية في فلسطين، وعرضها على السادة المحكمين لإبداء الرأي فيها، وبعد الحذف والتعديل والاستبدال، تكونت القائمة في صورتها النهائية من (50) فقرة، كما هو موضح في إجراءات الدراسة.

■ إجابة الفرض الأول الذي ينص: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط التقديرات التقييمية لكتاب الدراسات الجغرافية للصف الثاني عشر للعلوم الإنسانية من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة والمتوسط الافتراضي (60%).

لاختبار هذا الفرض، حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات كل مجال كما في الجداول (1 - 16):

الدرجة	الوزن النسبي	طول الخلية
متوسطة	من 52 إلى 7.99 %	من 2.60 - 3.39
مرتفعة	من 68 إلى 83.99 %	من 3.40 - 4.19
مرتفعة جداً	من 84 إلى 100 %	من 4.20 - 5

الإجابة عن أسئلة وفروض الدراسة:

◀ إجابة السؤال الأول الذي ينص: ما أهم معايير الجودة الواجب توافرها في كتاب الدراسات الجغرافية للصف الثاني عشر للعلوم الإنسانية؟

للإجابة على السؤال الأول، اتبعت الخطوات الآتية:

■ تحديد الهدف من إعداد قائمة معايير الجودة الواجب توافرها في كتاب الدراسات الجغرافية للصف الثاني عشر للعلوم الإنسانية في فلسطين.

جدول (11)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات المجال الأول (الأهداف) :

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	القيمة الاحتمالية (Sig.)
1	توضح مقدمة الكتاب للقارئ أهداف تدريس مادة الجغرافيا	4.70	1.11	94.0 %	3	0.000
2	يحتوي الكتاب على أهداف في بداية كل وحدة دراسية	4.90	1.02	98.0 %	1	0.000
3	تراعي أهداف الكتاب حاجات وميول الطلبة	4.86	1.22	97.2 %	2	0.000
4	تشتمل أهداف الكتاب على مستويات بلوم المعرفية الستة	4.60	0.88	92.0 %	5	0.000
5	تشتمل أهداف الكتاب على المجالات الكبرى للأهداف التربوية	4.68	0.98	93.6 %	4	0.000
6	تراعي أهداف الكتاب متطلبات العصر الحالي	4.58	0.97	91.6 %	6	0.000
7	ترتبط الأهداف بين المعرفة النظرية والتطبيقات العملية للجغرافيا	4.44	1.01	88.8 %	8	0.000
8	تسهم الأهداف في اكتساب مهارات حياتية مختلفة	4.50	1.06	90.0 %	7	0.000
	الدرجة الكلية للمجال	4.66	0.96	93.2 %		0.000

المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$.

من الجدول (11) يمكن استخلاص ما يلي:

تظهر النتائج أن درجة توافر جميع الفقرات تراوحت ما بين (4.44 - 4.90)، وتظهر النتائج أن متوسط درجة الاستجابة للفقرات بلغت (4.66)، وبلغ الوزن النسبي (93.2%) بدرجة مرتفعة جداً. وقد حصلت الفقرة (2) على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.90) وبوزن نسبي (98%) بدرجة مرتفعة جداً، بينما حصلت الفقرة (7) على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (4.44) وبوزن نسبي (88.8%) بدرجة مرتفعة جداً.

جدول (12)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات المجال الثاني (المحتوى) :

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	القيمة الاحتمالية (Sig.)
1	يرتبط محتوى الكتاب بأهدافه	4.88	0.88	97.6%	1	0.000
2	يتسم محتوى الكتاب بالحدثة والمعاصرة	4.80	0.94	96.0%	2	0.000

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	القيمة الاحتمالية (Sig.)
3	يتوافق محتوى الكتاب مع أسس بناء المنهاج	4.76	1.12	95.2%	3	0.000
4	ينمي الكتاب مهارات التفكير الجغرافي	4.60	1.14	92.0%	5	0.000
5	يراعي المحتوى الفروق الفردية بين الطلبة	4.70	0.87	94.0%	4	0.000
6	يراعي المحتوى حاجات الطلبة المختلفة	4.56	0.86	91.2%	6	0.000
7	يدعم محتوى الكتاب ثقافة الطلبة الجغرافية	4.40	0.88	88.0%	8	0.000
8	يركز محتوى الكتاب في اهتمامه بالقضايا العالمية	4.36	0.97	87.2%	9	0.000
9	يحتوي الكتاب على مادة علمية إثرائية	4.50	0.98	90.0%	7	0.000
1	تنبثق كل خبرة من خبرة سابقة وتهيئ لخبرة لاحقة	4.30	0.87	86.0%	10	0.000
	الدرجة الكلية للمجال	4.58	1.01	91.7%	0.000	4.58

*المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$.

من الجدول (12) يمكن استخلاص ما يلي:

تظهر النتائج أن درجة توافر جميع الفقرات تراوحت ما بين (4.30 - 4.88)، وتظهر النتائج أن متوسط درجة الاستجابة لجميع الفقرات بلغت (4.58)، وبلغ الوزن النسبي (91.7%) بدرجة كبيرة جداً. وقد حصلت الفقرة (1) على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.88) وبوزن نسبي (97.6%) بدرجة كبيرة جداً، بينما حصلت الفقرة (10) على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (4.30) وبوزن نسبي (86%) بدرجة كبيرة جداً.

جدول (13)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات المجال الثالث (الوسائل التعليمية والأنشطة):

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	القيمة الاحتمالية (Sig.)
1	يستخدم محتوى الكتاب أنشطة مناسبة لدروس الوحدات الدراسية	4.70	1.22	94.0%	3	0.000
2	تهتم الأنشطة بتنمية التفكير الإبداعي والناقد عند الطلبة	4.80	1.13	96.0%	1	0.000
3	تنمي الأنشطة المواهب الفردية لدى الطلبة	4.75	0.96	95.0%	2	0.000
4	تعرض أنشطة الكتاب بما يناسب تحقيق الأهداف	4.20	0.88	84.0%	8	0.000
5	تراعي أنشطة الكتاب ميول وحاجات الطلبة	4.60	0.99	92.0%	4	0.000
6	يسهم أسلوب عرض الكتاب في تنمية قدرة الطلبة على التعلم الذاتي	4.10	1.08	82.0%	10	0.000
7	يستخدم الكتاب الخرائط الخالية من الأخطاء العلمية	4.50	0.94	90.0%	5	0.000
8	تعبر الخرائط تعبيراً واضحاً ودقيقاً عن المادة العلمية	4.30	1.04	86.0%	7	0.000
9	يطرح محتوى الكتاب الوسائل التعليمية المناسبة لكل موضوع	4.42	1.12	88.4%	6	0.000
1	تعبر صور الكتاب تعبيراً واضحاً ودقيقاً عن المادة العلمية	4.15	1.11	83.0%	9	0.000
	الدرجة الكلية للمجال	4.45	1.16	89.0%		0.000

المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$.

ومن الجدول رقم (13) يمكن استخلاص ما يلي:

تظهر النتائج أن درجة توافر جميع الفقرات تراوحت ما بين (4.10 - 4.80)، وتظهر النتائج أن متوسط درجة الاستجابة لجميع الفقرات بلغت (4.45)، وبلغ الوزن النسبي (89%) بدرجة كبيرة جداً. وقد حصلت الفقرة (2) على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.80) وبوزن نسبي (96%) بدرجة كبيرة جداً، بينما حصلت الفقرة (6) على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (4.10) وبوزن نسبي (82%) بدرجة كبيرة جداً.

جدول (14)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات المجال الرابع (التقويم الوارد في الكتاب) :

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	القيمة الاحتمالية (Sig.)
1	ترتبط أسئلة الكتاب مع أهداف المقرر	4.75	1.12	95.0 %	1	0.000
2	ينتهي كل درس من دروس الكتاب بمجموعة من الأسئلة التقويمية	4.60	1.02	92.0 %	2	0.000
3	تراعي الأسئلة الفروق الفردية بين الطلبة	4.55	1.41	91.0 %	3	0.000
4	يتوافر في الكتاب الأسئلة المقالية والموضوعية	4.30	0.98	86.0 %	5	0.000
5	تساعد أسئلة الكتاب الطلبة على الرجوع إلى مصادر أخرى للمعرفة	4.45	0.89	89.0 %	4	0.000
6	يتصف التقويم بالاستمرارية في الكتاب	4.20	0.79	84.0 %	7	0.000
7	تتضمن أسئلة الكتاب على تطبيقات مباشرة على موضوع الدرس	4.25	0.83	85.0 %	6	0.000
8	تساعد أسئلة الكتاب المعلم على رسم الخطط العلاجية للطلبة	4.08	1.03	81.6 %	10	0.000
9	تصاغ أسئلة الكتاب بلغة واضحة ودقيقة	4.10	1.15	82.0 %	9	0.000
10	يستخدم المعلم الأسئلة كتغذية راجعة	4.16	1.09	83.2 %	8	0.000
	الدرجة الكلية للمجال	4.34	1.07	86.9 %		0.000

المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$.

ومن الجدول (14) يمكن استخلاص ما يلي: تظهر النتائج أن درجة توافر جميع الفقرات تراوحت ما بين (4.08 - 4.6)، وتظهر النتائج أن متوسط درجة الاستجابة لجميع الفقرات بلغت (4.34)، وبلغ الوزن النسبي (86.9%) بدرجة مرتفعة جداً. وقد حصلت الفقرة (1) على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.75) وبوزن نسبي (95%) بدرجة مرتفعة جداً، بينما حصلت الفقرة (8) على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (4.08) وبوزن نسبي (81.6%) بدرجة مرتفعة.

جدول (15)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات المجال الخامس (الإخراج الفني للكتاب) :

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	القيمة الاحتمالية (Sig.)
1	يتصف تجليد الكتاب بالجودة والمتانة	3.98	1.01	79.6 %	12	0.000
2	يتوافر في الكتاب عنصر الجاذبية	4.06	0.98	81.2 %	10	0.000
3	يشير غلاف الكتاب إلى محتواه	4.22	0.87	84.4 %	9	0.000
4	يتضمن الكتاب مقدمة مناسبة تعرف القارئ بما يحتوي	4.88	1.00	97.6 %	1	0.000
5	يحتوي الكتاب فهرساً يوضح محتواه	4.75	1.06	95.0 %	2	0.000
6	تظهر العناوين الرئيسية والفرعية في الكتاب بحروف مميزة وألوان متناسقة	4.67	0.99	93.4 %	3	0.000
7	يتسم ورق الكتاب بالجودة النوعية	4.02	0.88	80.4 %	11	0.000
8	يراعى الكتاب في طباعته الهوامش والمسافات	4.26	0.79	85.2 %	8	0.000
9	يخلو الكتاب من الأخطاء المطبعية	4.52	1.12	90.4 %	4	0.000
1	يُظهر الكتاب أحدث تقنيات الطباعة	4.33	1.08	86.6 %	7	0.000
1	يشمل محتوى الكتاب المفاهيم المشتقة من الدراسات الجغرافية	4.50	0.96	90.0 % 5		0.000
1	يشتمل الكتاب على قائمة المصادر والمراجع المستخدمة	4.48	0.84	89.6 %	6	0.000
	الدرجة الكلية للمجال	4.30	0.85	86.0 %		0.000

*المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$.

من الجدول (15) يمكن استخلاص ما يلي:

تظهر النتائج أن درجة توافر جميع الفقرات تراوحت ما بين (3.98 – 4.88)، وتظهر النتائج أن متوسط درجة الاستجابة لجميع الفقرات بلغت (4.30)، وبلغ الوزن النسبي (86.0%) بدرجة مرتفعة جداً. وقد حصلت الفقرة (4) على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.88) وبوزن نسبي (97.6%) بدرجة مرتفعة جداً، بينما حصلت الفقرة (1) على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.98) وبوزن نسبي (79.6%) بدرجة مرتفعة.

جدول (16)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لمجالات الدراسة:

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	القيمة الاحتمالية (Sig.)
1	الأهداف	4.66	0.96	93.2%	1	0.000
2	المحتوى	4.58	1.01	91.7%	2	0.000
3	الوسائل التعليمية والأنشطة	4.45	1.16	89.0%	3	0.000
4	التقويم الوارد في الكتاب	4.34	1.07	86.9%	4	0.000
5	الإخراج الفني للكتاب	4.30	0.85	86.0%	5	0.000
	الدرجة الكلية للمجال	4.46	1.12	89.2%		0.000

المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$.

ومن الجدول (16) يمكن استخلاص ما يلي:

من خلال النتائج الموضحة في جدول (17) فقد تبين أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط التقديرات التقويمية لكتاب الدراسات الجغرافية للصف الثاني عشر للعلوم الإنسانية في ضوء معايير الجودة تبعاً لمتغير الجنس عند مستوى دلالة (0.05). ويعزي الباحث ذلك إلى الظروف المتشابهة في مدارس الذكور والإناث، من حيث عدد الطلبة والتسهيلات في البيئية الصفية.

■ إجابة الفرض الثالث الذي ينص: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط التقديرات التقويمية لكتاب الدراسات الجغرافية للصف الثاني عشر للعلوم الإنسانية في ضوء معايير الجودة تعزى لسنوات الخدمة؟

لاختبار هذا الفرض استخدم اختبار «ت» لحساب متغير سنوات الخدمة كما في الجدول (18).

جدول (18)

نتائج اختبار «ت» بالنسبة لمتغير سنوات الخدمة

المتغير	التصنيف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة «ت»	القيمة الاحتمالية (Sig.)
سنوات الخدمة	أقل من 10 سنوات	4.50	1.22	0.3944	0.764
	أكثر من 10 سنوات	4.39	1.17		

العلاقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$.

من خلال النتائج الموضحة في الجدول (18) فقد تبين أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط التقديرات التقويمية لكتاب الدراسات الجغرافية للصف الثاني عشر للعلوم الإنسانية في ضوء معايير الجودة تبعاً لمتغير سنوات الخدمة عند مستوى دلالة

تظهر النتائج أن درجة توافر جميع المجالات تراوحت ما بين (4.30 – 4.66)، وتظهر النتائج أن متوسط درجة الاستجابة لجميع الفقرات بلغت (4.46)، وبلغ الوزن النسبي (89.2%) بدرجة مرتفعة جداً. وقد حصل المجال (1) على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.66) وبوزن نسبي (93.2%) بدرجة مرتفعة جداً، بينما حصل المجال (5) على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (4.30) وبوزن نسبي (86%) بدرجة مرتفعة جداً.

وهذا يشير إلى أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط التقديرات التقويمية لكتاب الدراسات الجغرافية للصف الثاني عشر للعلوم الإنسانية في ضوء معايير الجودة والمتوسط الافتراضي (60%) بدرجة كبيرة جداً نظراً لأن أقل متوسط حسابي كان (4.30).

■ إجابة الفرض الثاني الذي ينص: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط التقديرات التقويمية لكتاب الدراسات الجغرافية للصف الثاني عشر للعلوم الإنسانية في ضوء معايير الجودة تبعاً لمتغير الجنس. لاختبار هذا الفرض استخدم اختبار «ت» لحساب متغير الجنس كما في الجدول (17).

جدول (17)

نتائج اختبار «ت» بالنسبة لمتغير الجنس

المتغير	التصنيف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة «ت»	القيمة الاحتمالية (Sig.)
الجنس	ذكر	4.45	1.08	0.949	0.41
	أنثى	4.24	1.12		

العلاقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$.

بدرجة مرتفعة جداً؛ لأن أقل متوسط حسابي (4.30)، وذلك في المعايير الخمسة: (الأهداف، المحتوى، الوسائل التعليمية والأنشطة، والتقييم، والإخراج الفني للكتاب). والاستبانة ككل، ويظهر ذلك اهتمام مركز المناهج بوزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، بإشراك متخصصين في الجغرافيا وتدريسها، بالإضافة إلى أن مؤلفي المناهج قد بذلوا جهوداً كبيرة في تأليفها، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات مثل: دراسة (الشمرى ومصطفى، 2014) دراسة (الغول، 2010)، ودراسة (عبد العزيز، 1992).

4. أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط التقديرات التقييمية لكتاب الدراسات الجغرافية للصف الثاني عشر للعلوم الإنسانية في ضوء معايير الجودة تبعاً لمتغير الجنس، ويرجع ذلك إلى الظروف المتشابهة في مدارس الذكور والإناث، من حيث عدد الطلبة والتسهيلات البيئية.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط التقديرات التقييمية لكتاب الدراسات الجغرافية للصف الثاني عشر للعلوم الإنسانية في ضوء معايير الجودة باختلاف متغير سنوات الخدمة (أقل من عشر سنوات، عشر سنوات فأكثر)، أي لا يوجد أثر للخبرة التدريسية للمعلمين على تقديراتهم التقييمية، ويعزى الباحث ذلك إلى أنهم ينفذون الخطة التدريسية نفسها، ولهم الواقع والمتطلبات نفسها، ولا توجد فروق جوهرية بينهم إلا بمقدار خبرة المعلم بالكتاب الذي يدرسه.

توصيات الدراسة:

توصي الدراسة بالآتي:

1. إعادة النظر في تصميم غلاف الكتاب، ومراعاة الجودة والمتانة في تجليده.
2. تزويد الكتاب بأهداف تربط بين النظرية والتطبيقات العملية لمادة الجغرافيا.
3. ضرورة أن تكون الصور والأشكال والخرائط أكثر وضوحاً وتعبيراً عن المادة العلمية.
4. اقتراح معايير معتمدة وموحدة للجودة في إعداد وتأليف الكتب المدرسية المقررة في مدارسنا الفلسطينية.
5. ضرورة إرفاق أداة لتقويم كتب الدراسات الاجتماعية في نهاية كل كتاب مدرسي.
6. إجراء دراسات تقييمية لتشمل كتب الدراسات الاجتماعية الجديدة للصفوف المختلفة.
7. إجراء دراسات تكشف عن الصعوبات التي يواجهها المعلمون في تدريس كتب الدراسات الاجتماعية الجديدة وسبل التغلب عليها.

(0.05). ويعزى الباحث ذلك إلى أن غالبية معلمي ومعلمات الصف الثاني عشر للعلوم الإنسانية تكون شخصيتهم المهنية والوجدانية قد تشكلت نحو عملية التدريس في الخمس سنوات الأولى من التدريس على الأكثر، وبعدها قد لا تبدو فروق جوهرية بينهم إلا بمقدار خبرة المعلم بالكتاب المدرسي، بالإضافة إلى أنهم ينفذون الخطة التدريسية نفسها، ولهم الواقع والمتطلبات نفسها.

وقد تبين من النتائج السابقة ما يلي:

1. أن النسبة المئوية العامة لمدى توافر معايير الجودة في كتاب الدراسات الجغرافية المقرر على الصف الثاني عشر للعلوم الإنسانية هي (89.2%)، ومتوسط نسبي (4.46) وهي نسبة مرتفعة جداً.
2. إن أكثر المجالات الخمسة حظاً هو المجال الأول المتعلق بالأهداف، إذ إن الفقرات المتضمنة في هذا المجال قد حظيت بنسبة مئوية قدرها (93.2%)، ومتوسط نسبي (4.66)، ويظهر ذلك أن ثمة جهداً كبيراً في اختيار الأهداف في مستوياتها المتنوعة وفي المجال الوجداني والمهاري ووضع أهداف عامة بداية كل وحدة دراسية وأهداف سلوكية بداية كل درس.

ويلي ذلك المجال الثاني المتعلق بالمحتوى، إذ إن الفقرات المتضمنة في هذا المجال قد حظيت بنسبة مئوية قدرها (91.7%)، ومتوسط نسبي (4.58)، ويظهر ذلك الاهتمام بالمحتوى من حيث الوضوح والسلاسة وتقديم الكتاب على شكل وحدات ودروس مترابطة، وخلو الكتاب من الحشو الزائد والتكرار.

والمجال الثالث المتعلق بالوسائل التعليمية والأنشطة، إذ إن الفقرات المتضمنة في هذا المجال قد حظيت بنسبة مئوية قدرها (89.0%)، ومتوسط نسبي (4.45)، ويظهر ذلك توافر الوسائل التعليمية المناسبة لتدريس الكتاب وتلائم مع احتياجات المعلمين. والمجال الرابع المتعلق بالتقويم الوارد في الكتاب، إذ إن الفقرات المتضمنة في هذا المجال قد حظيت بنسبة مئوية قدرها (86.9%)، ومتوسط نسبي (4.34)، ويظهر ذلك أن معظم المعلمين لديهم قناعة بكفاية مؤلفي الكتب من الناحية العلمية والتربوية واحتواء الكتاب على تقويم نهاية كل درس يشمل أنواع مختلفة من الأسئلة.

ويأتي أقل المجالات حظاً هو المجال الخامس المتعلق بالإخراج الفني للكتاب، إذ إن الفقرات المتضمنة في هذا المجال قد حظيت بنسبة مئوية قدرها (86.0%)، ومتوسط نسبي (4.30)، ويظهر ذلك أن القائمين على الإخراج الفني للكتاب، قد بذلوا جهوداً عالية، للإخراج الفني للكتاب، وفقاً لمعايير الجودة وبما يتناسب وطلبة الصف الثاني عشر للعلوم الإنسانية، ويرجع الباحث السبب، أن هذا المجال أقل المجالات حظاً إلى الميزانيات التي تم صرفها لطبع الكتاب، وبالتالي يؤدي إلى طبع الكتاب بدرجة جودة قليلة نسبياً.

3. كشفت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات عينة الدراسة والمتوسط الافتراضي (60%) لصالح تقديرات المعلمين،

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

16. الفتلاوي، سهيلة. (2008). الجودة في التعليم (المفاهيم، المعايير، المواصفات، المسؤوليات)، عمان: دار الشروق.
 17. اللقاني، أحمد والجمال، علي. (2003). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة: عالم الكتب.
 18. مرعى، توفيق والجميلة، محمود. (2002). المناهج التربوية الحديثة، ومفاهيمها وعناصرها، أسسها وعملياتها، ط3، عمان: دار السيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
 19. نزال، شكر حامد. (2003). مناهج الدراسات الاجتماعية وأصول تدريسها، ط1، العين: دار الكتاب الجامعي.
- ثانياً: المراجع الأجنبية:**
1. Giannaqelo, Duane, Kaplan, Mary Bene (1992). *An Analysis and Critique of selected social studies, text book, "a paper presented of Tennessee University meeting on text books evaluation"*.
 2. Gronald (1976). *Measurement and Evaluation Chrles, E-Merrill Co, Columbus, Ohio.*
 3. Richard, A- (1999). *"Learning to teach" second edition, MC Graw- Hill, INC.*
 1. الجبوري، حسين. (2013). منهج البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية، عمان: دار صفاء.
 2. الجبوري، عمران والسلطاني، حمزة. (2013). المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.
 3. الجبلاوي، حسن وطعيمة، رشدي وسليمان، سعيد والنقيب، عبد الرحمن وسعيد، محسن والبندري، محمد وعبدالباقي، مصطفى. (2008). الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد، الأسس والتطبيقات، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
 4. الجبوري، عمران والسلطاني، حمزة. (2013). المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، عمان: دار صفاء.
 5. الجبوري، عمران والسلطاني، حمزة. (2013). المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.
 6. الجعافرة، عبد السلام. (2011). مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
 7. حسونة، هيفاء. (2009). تقويم مقرر الجغرافيا للصف الحادي عشر في ضوء معايير الجمعية الجغرافية الأمريكية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
 8. ربيع، هادي. (2012). القياس والتقويم في التربية والتعليم، عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.
 9. الشمري، هناء ومصطفى، لهيب. (2014). تقويم كتاب الصف الخامس الأدبي من وجهة نظر المدرسين والاختصاصيين التربويين، مجلة الأستاذ، جامعة بغداد، 2 (211): 113 – 140.
 10. عبد الحق، كايد. (2009). تخطيط المناهج وفق منهج التفريد والتعلم الذاتي، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
 11. عبد الحليم، أحمد المهدي. (2011). المنهج المدرسي المعاصر، أسسه، بناؤه، تنظيماته، تطويره، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
 12. عبد العزيز، فهيمة سليمان (1992). تقويم كتاب الجغرافيا للصف الأول الثانوي. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، مصر، (16): 34 – 54.
 13. العدوان، زيد (2015). تقويم كتب التاريخ للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمين، مجلة كلية التربية، الإسكندرية، 25 (4): 289 – 335.
 14. عليمات، عبير. (2006). اتجاهات المعلمين نحو كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية (رسالة دكتوراه غير منشورة) جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
 15. الغول، صابرين. (2010). مستوى جودة كتاب التاريخ المقرر على الصف السابع الأساسي من وجهة نظر مشرفي ومعلمي التاريخ في محافظات غزة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الأستاذة/ معلومة الدراسات الجغرافية حفظهم الله ورعاهم.....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،،

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان:

تقويم كتاب الدراسات الجغرافية (الجديد) للصف الثاني عشر للعلوم الإنسانية بمحافظات قطاع غزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة

وسعيًا للوقوف على رأي علمي يحقق هدف الدراسة، فقد صمم الباحث استبانة تشتمل على (5) معايير، هي على النحو التالي: (الأهداف، المحتوى، الوسائل التعليمية والأنشطة، التقويم الوارد في الكتاب، والإخراج الفني للكتاب).

نأمل تفضلكم بالإجابة على فقرات الاستبانة وذلك بوضع إشارة (X) في المكان المناسب حسب درجة التوافر للعبارة، علماً أن إجاباتكم تستخدم لأجل البحث العلمي فقط.

البيانات الأولية:

الجنس	() ذكر	() أنثى
سنوات الخدمة	() أقل من 10 سنوات	() أكثر من 10 سنوات

ولكم جزيل الشكر والتقدير،،،

الباحث

أولاً: الأهداف

م	المعيار	متوفرة بدرجة				
		عالية جداً	عالية	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
1	توضح مقدمة الكتاب للقارئ أهداف تدريس مادة الجغرافيا					
2	يحتوي الكتاب على أهداف في بداية كل وحدة دراسية					
3	تراعي أهداف الكتاب حاجات وميول الطلبة					
4	تشتمل أهداف الكتاب على مستويات متنوعة					
5	تشتمل أهداف الكتاب على المجالات الكبرى للأهداف التربوية					
6	تراعي أهداف الكتاب متطلبات العصر الحالي					
7	ترتبط الأهداف بين المعرفة النظرية والتطبيقات العملية للجغرافيا					
8	تسهم الأهداف في اكتساب مهارات حياتية مختلفة					

المحتوى ثانياً:

م	المعيار	متوفرة بدرجة				
		عالية جداً	عالية	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
1	يرتبط محتوى الكتاب بأهدافه					

م	المعيار	متوفرة بدرجة			
		عالية جداً	عالية	متوسطة	قليلة جداً
2	يتسم محتوى الكتاب بالحدثة والمعاصرة				
3	يتوافق محتوى الكتاب مع أسس بناء المنهاج				
4	ينمي الكتاب مهارات التفكير الجغرافي				
5	يراعي المحتوى الفروق الفردية بين الطلبة				
6	يراعي المحتوى حاجات الطلبة المختلفة				
7	يدعم محتوى الكتاب ثقافة الطلبة الجغرافية				
8	يركز محتوى الكتاب في اهتمامه بالقضايا العالمية				
9	يحتوي الكتاب على مادة علمية اثرائية				
10	تنبثق كل خبرة من خبرة سابقة وتهيء لخبرة لاحقة				

ثالثاً: الوسائل التعليمية والأنشطة

م	المعيار	متوفرة بدرجة			
		عالية جداً	عالية	متوسطة	قليلة جداً
1	يستخدم محتوى الكتاب أنشطة مناسبة لدروس الوحدات الدراسية				
2	تهتم الأنشطة بتنمية التفكير الإبداعي والناقد عند الطلبة				
3	تنمي الأنشطة المواهب الفردية لدى الطلبة				
4	تعرض أنشطة الكتاب بما يناسب تحقيق الأهداف				
5	تراعي أنشطة الكتاب ميول وحاجات الطلبة				
6	يسهم أسلوب عرض الكتاب في تنمية قدرة الطلبة على التعلم الذاتي				
7	يستخدم الكتاب الخرائط الخالية من الأخطاء العلمية				
8	تعبر الخرائط تعبيراً واضحاً ودقيقاً عن المادة العلمية				
9	يطرح محتوى الكتاب الوسائل التعليمية المناسبة لكل موضوع				
10	تعبر صور الكتاب تعبيراً واضحاً ودقيقاً عن المادة العلمية				

رابعاً: التقويم الوارد في الكتاب

م	المعيار	متوفرة بدرجة			
		عالية جداً	عالية	متوسطة	قليلة جداً
1	ترتبط أسئلة الكتاب مع أهداف المقرر				
2	ينتهي كل درس من دروس الكتاب بمجموعة من الأسئلة التقويمية				
3	تراعي الأسئلة الفروق الفردية بين الطلبة				

م	المعيار	متوفرة بدرجة			
		عالية جدا	عالية	متوسطة	قليلة جدا
4	يتوافر في الكتاب الأسئلة المقالية والموضوعية				
5	تساعد أسئلة الكتاب الطلبة على الرجوع إلى مصادر أخرى للمعرفة				
6	يتصف التقويم بالاستمرارية في الكتاب				

خامساً: الإخراج الفني للكتاب

م	المعيار	متوفرة بدرجة			
		عالية جدا	عالية	متوسطة	قليلة جدا
1	يتصف تجليد الكتاب بالجودة والمتانة				
2	يتوافر في الكتاب عنصر الجاذبية				
3	يشير غلاف الكتاب إلى محتواه				
4	يتضمن الكتاب مقدمة مناسبة تعرف القارئ بما يحتوي				
5	يحتوي الكتاب فهرساً يوضح محتواه				
6	تظهر العناوين الرئيسة والفرعية في الكتاب بحروف مميزة وألوان متناسقة				
7	يتسم ورق الكتاب بالجودة النوعية				
8	يراعى الكتاب في طباعته الهوامش والمسافات				
9	يخلو الكتاب من الأخطاء المطبعية				
10	يُظهر الكتاب أحدث تقنيات الطباعة				
11	يشمل محتوى الكتاب المفاهيم المشتقة من الدراسات الجغرافية				
12	يشتمل الكتاب على قائمة المصادر والمراجع المستخدمة				